

12- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل - 00:00:00

انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وذلك لعدم ايمانهم فهم يفتعلون الكذب وكما يقال ليس بعد الكفر ذنب قال الله عز وجل واولئك هم الكاذبون عليهم السلام فالافتراض الكذب واستمرارهم على ذلك - 00:00:25

وكما جاء في الحديث الصحيح ما يزال الرجل يكذب ويتحول كذب حتى يكتب عند الله كذبا فلذا قال عز وجل هنا واولئك هم الكاذبون ثم قال عز وجل من كفر بالله - 00:00:58

من بعد ايمانه الا من اكره الذي يقع منه الكفر هو على قسمين اما ان يكون مقتضها واما ان يكون مختارا فاذا كان مكرها فهذا معذور ولا يكون كافرا في هذه الحالة - 00:01:19

وذلك انه اكره على قول الكلمة الكفر او على فعل الكفر. نعم الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان عندما اكره على الكفر قلبه مطمئن بالایمان. وليس مختارا للكفر وانما هو مؤمن ومطمئن - 00:01:47

الى هذا الایمان ومتمسك بالاسلام فهذا معذوب وقد حصل ذلك لعمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه انه عذب وقيل له لن ندعك حتى تسب رسول الله. صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من ذلك - 00:02:12

فتحت التعذيب وقع منه ذلك فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلب بما وقع منه فقال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالایمان فتلئ عليه هذه الآية وحديث عمار جاء من طرق لعل بعضها يقوي البعض الآخر لا تسلم من كلامه. والآية كافية - 00:02:35

بهذه القضية ولذا استثنى كما تقدم ربنا عز وجل الا من اكره. وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن من كصح بالكفر صدرا. هذا القسم الثاني هو منشرح قلبه بالكفر. نعوذ بالله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم - 00:03:04

لأنه مختار للكفر وقلبه منشرح والعياذ بالله الى الكفر فهو لاء عليهم غضب من الله ولهم ايضا عذاب عظيم. نعوذ بالله من غضب الله ومن عذابه نعم ما الذي دعاهم الى الكفر ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - 00:03:33

قدموا الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. فسماهم كفار جل وعلا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم طبع على قلوبهم فاصبحت لا تقبل الحق وسمعهم لا تسمع الحق. وابصارهم لا يرون الحق. وهذا اشد ما يكون عندما - 00:03:57

على قلب الانسان وسمعه وبصره واولئك هم الغافلون. غافلون عن اوامر الله وعن نواهيه. نعم لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون. اي من وقع في الكفر عن اختيار اشراح للقلب للكفر نعوذ بالله اولئك - 00:04:34

لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون. ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا نعم كل من هاجر الى الله جل وعلا بعدهما وقع عليه العذاب من قبل الكفار كما حصل لبلال ولعمار ابن ياسر نعم - 00:05:04

من الصحابة من عذبوا في ذات الله جل وعلا ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اي العذاب من قبل الكفار ثم جاهدوا وصبروا على ذلك ان ربك من بعدها لغفور رحيم - 00:05:30

فهؤلاء الذين جمعوا بين امور عظيمة الهجرة في سبيل الله ووقع عليهم عذاب في ذات الله والجهاد في سبيل الله والصبر على ما يلاقونه في ذلك او لا الله عز وجل يغفر لهم ويرحمهم جل وعلا - 00:05:54

ونسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خير يا شيخ. امين -
00:06:18